الأسس البنائية لتصميم برنامج لتنمية صورة الذات لدى الأطفال الأحداث

هالة محمد عيسى عبد الدايم دياب

المعيدة بقسم تربية الطفل

إشراف

أ.د/ منال عبد الفتاح الهنيدي — أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

أ.م.د / سناء محمد نصر حجازي — أستاذ مساعد علم نفس بقسم تربية الطفل

د/ زينب محمد عبد المنعم

مدرس مناهج وطرق تدريس بقسم تربية الطفل

المقدمة :

أنا سعيد ، أنا حزين ، أنا كريم ، أنا بخيل ، أنا مطيع ، أنا عنيد ، أنا مبتكر ، أنا متواضع ، أنا ناجح ، أنا فاشل ، أنا محبوب ، أنا مكروه .....

تحمل العبارات السابقة بعض المواصفات الخاصة بالشخصية الإنسانية لتحدد لها لوناً معيناً ولترسم لها ملامح خاصة تتميز بها . وقد يشعر أى منا بانطباق بعض هذه المواصفات ، ويصدر هذا الحكم من واقع انطباعاته الخاصة التى كونها نتيجة لردود أفعال المحيطين به فى البيئة بعد أن يخلطها ويدمجها داخل أعماق ذاته الغائرة ليستخلص منها مفهوماً محدداً لذاته يظل يلازمه طول حياته . هذا المفهوم يتكون من تجميع المعلومات والخبرات الحياتية المختلفة ومن تكوين الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو النفس والغير والتى تحدد نتيجة لها صورة خاصة للفرد نحو ذاته ، وتحمل صورة الفرد عن ذاته تطلعاته ، وطموحاته نحو المستقبل . وهذه الصورة تحمل مفهوماً محدداً للذات تعكسه للناظرين التى يصف بها أى منا الآخر أو التى يصف بها الفرد نفسه . (سعدية بهادر ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩)

كما أن لمراحل الإنسان دوراً أساسياً فى تشكيل صورة الذات ، فالأطفال فى المرحلة الابتدائية أى من سن (٦- ٩ سنوات) يعانون الكثير من إحساسهم بالعزلة والاختلاف والقلق الشديد الذى يتولد من خلال احتكاكهم بالمجتمع الخارجى ، فمما لاشك فيه أنهم سيتعرضون للفشل فى محاولاتهم لتحقيق ذاتهم ، ومع ذلك فهم ليس لديهم الدراية الكافية لمواجهة هذا الفشل ، فيجب أن يكون لديهم تصور ذاتى إيجابى يساعدهم على مواجهة إخفاقاتهم المتعددة .

(Kimberly,L.Keith,2006)

والأطفال الأحداث فئة من الأطفال تحتاج إلى العناية بهم والعمل على تربيتهم وتوجيههم بأفضل الوسائل والأساليب الممكنة . لذا كان ولابد الاهتمام بتنمية صورة ذات إيجابية لديهم معتمدين على أنشطة تجذبهم وتكون محببة لهم فالطفل قد يصعب عليه التعبير عما أصابه أو استشعره في صورة كلمات كما يصعب علينا توصيل ما نريد له بنفس الطريقة وهنا يجب أن نكون على دراية بالوسائل الأخرى التي تساعد على ذلك والتي منها الدراما وهى عمل مسرحي يعبر عما يراه الطفل لإخراجه إلينا كي نفهم ما يعانيه ونتمكن من معاونته.

(كمال الدسوقي ،١٩٩٠، ص١١٦٦)

حيث تهيئ الدراما للطفل جواً يمكن من خلاله تقليد الأشخاص الذين ينتمون إليه أو إلى البيئة التى يعيشها ، فهى تكشف عن رغبات الطفل الداخلية بالإضافة إلى اشتراك الطفل فى الأداء التمثيلى وممارسة أنشطة اللعب الدرامى تنمى لديه روح الجماعة والاعتماد على النفس والتعاون. (دعاء قنديل ، ١٩٩٩)

مشكلة البحث :

تمثل مشكلة الأحداث الجانحين مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد أمن وسلامة البناء الاجتماعي للمجتمع حيث تزايدت نسبة أعداد الجانحين وتنوعت جنحهم مما دعى العديد من الباحثين لدراسة تلك الظاهرة من جوانب متعددة من حيث السببية والرعاية ومعظم هذه الدراسات تناولت شخصية الحدث الجانح إلا أن دراسة صورة الذات للطفل الحدث لم تنل اهتمامهم . لذا يسعى البحث الحالى إلى دراسة صورة الذات لما لها من فاعلية وتأثير على سلوك الفرد وشخصيته .

أهمية البحث:

١-ترجع أهمية البحث إلى حيوية الموضوع الذي يتصدى لدراسته وهو وضع الأسس البنائية لتصميم برنامج لتنمية صورة الذات للأطفال الأحداث .

٢- مساعدة المؤسسات التربوية التي تعمل في مجال رعاية الأحداث بتوفير برنامج تربوي يمكن استخدامه وتطبيقه

أهداف البحث :

١: تحديد الأسس البنائية لبرنامج يعتمد على الدراما لتنمية صورة الذات.
٢: تصميم برنامج لتنمية صورة الذات لدى الأطفال الأحداث.
٣: تحديد الأنشطة التي تنمى صورة الذات لدى الأطفال الأحداث.
٤: تحديد أساليب تقييم أداء الأطفال الأحداث ومدى ايجابيات الأطفال نحو ذواتهم .
٥: تحديد معايير لبرامج الأطفال الأحداث لتنمية صورة الذات.

الفروض:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس صورة الذات لصالح القياس البعدى .
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال (٦ سنوات) وأطفال (٩ سنوات) على مقياس صورة الذات قبل البرنامج .

حدود البحث:

١: الحدود الزمانية : الفترة الزمنية التي يستغرقها تطبيق البرنامج على العينة وهى (شهرين).
٢: الحدود المكانية : مؤسسة دور التربية بالجيزة .
٣: العينة : مجموعة من الأطفال الأحداث الذكور الذين يتراوح أعمارهم بين ٦-٩ سنوات وعددهم ٣٠ طفل.
٤: المنهج المستخدم : شبه تجريبي

أدوات البحث :

١ : مقياس صورة الذات المصور (إعداد الباحثة)
٢ : برنامج الدراما (إعداد الباحثة)
٣: استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد عبد العزيز الشخص)
٤: اختبار رسم الرجل (إعداد جودانف - هاريس)

الأساليب الإحصائية :

- المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسون .
- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات .

المصطلحات :

١: الأسس البنائية Structural foundations :

هي الأسس التربوية التي تشكل الإطار النظري والمرجعي الذي يتم على أساسه بناء البرنامج على أسس علمية .

(تعريف إجرائي)

٢:صورة الذات self- image:

هى الصورة التى يكونها الفرد عادة عن مظهره العام وشكله الجسمى وقدراته المختلفة ودرجة تأثيره على الآخرين والذى يتكون نتيجة ادراك الفرد لملامحه الخاصة المميزة .

(تعريف Good ١٩٧٣)

٣: الطفل الحدث The child a juvenile:

هو من لم يتجاوز سنه ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجـوده في إحدى حالات التعرض للانحراف ويكون في حالة من عدم التوافق الشخصي والاجتماعي الأمر الذي يستوجب رعايته وعلاجه . **(عبد المنعم يوسف السنهورى ،١٩٩٧)**

٤: البرنامج program :
هو تكنيك دقيق ومحدد تتبعه المعلمة في تهيئة واعداد واغناء الموقف التعليمي التربوي بقاعة الفصل بمدة زمنية محددة وفقا لتخطيط وتصميم هادف محدد يظهر فيه التكامل المنشود ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه . (**سعدية بهادر** ، ١٩٨٧)

- **ولتحقيق أهداف البحث سيتم تناول الموضوع من خلال ثلاثة محاور وهى :**
- **١- الدراسات السابقة**
- **٢- الإطار النظري**
- **٣- نظريات الذات**

المحور الأول : الدراسات السابقة
هناك بعض الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية والتي تناولتها الباحثة كالتالي:

* تناولت دراسة أفديفا-ناتاليا-نيكولافينا avdeeva- nataliya- nikolavena(١٩٩٦)
نمو صورة الذات لدى الطفل خلال السنوات الأولى والتعرف على الفروق فى تكوين صورة الذات لدى الأطفال الذين تلقوا التربية فى أسرهم مقابل الأطفال الذين تلقوا التربية فى المؤسسات الايوانية .وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفل وطفلة من الأطفال الروس منهم(١٠) أطفال من الروس المقيمين في المؤسسات الايوانية و(١٠) أطفال من الروس الطبيعيين المقيمين مع أسرهم .وقد توصلت الدراسة إلى أن صورة الذات للأطفال المقيمين مع أسرهم أفضل من صورة الذات للأطفال المقيمين فى المؤسسات الايوانية .

* كما هدفت دراسة وسزينسكا جارموك، جانينا uszynska- jarmoc, janina(٢٠٠١)
إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة (ماهى فكرة الطفل ذي الستة أعوام عن صورة ذاته ؟ - ماهى العلاقة بين صورة الذات للطفل وصورته في عقول والديه ؟ - ماهى صورة ذات الطفل (الحقيقية – المثالية) في عقول الآباء؟).
وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين تصور الطفل عن ذاته وبين صورة الوالدين عنه وأنه كلما كان تصور الوالدين لطفلهما أكثر إيجابية كانت صورة ذاته أكثر وضوحا وتوافقا وأكثر تقديرا لصورة ذاته .

* وفى دراسة Cipolletta,Sabrina(٢٠٠٦) حول صورة الذات والعلاقات الشخصية للأحداث المقيمين في مؤسسات مختلطة ". والتي اشتملت على بعض الأحداث المتشابهين فى العمر والثقافة حيث استخدمت نظريات خاصة لقياس الشخصية معتمدة على موضوعات مختلفة تصل الى ٣٠٠ موضوع تشمل بعض العلاقات المتمثلة فى (الرضا- التشابه- تحقيق الذات- ضبط التنبؤ) لكى يتعرف على الجوانب المختلفة المكونة لشخصية الحدث المنحرف حيث أكدت على أن الذات تعتبر دائما مغزى الشخصية .

* كما أشارت دراسة جاكوبسن، صوفياجى jacobson, sofiya g (١٩٩٧) : إلى أن شكل التعزيز له علاقة قوية بتشكيل صورة الذات والتي بدورها تؤثر سلبا أو إيجابا على سلوكيات الأطفال . حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية تشكيل صورة الذات باعتبارها وسيلة أساسية لتنظيم السلوك .وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال من سن ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية (٤-٧) سنوات .واعتمدت الدراسة على أسلوبين لتعزيز سلوكيات الأطفال عن طريق تعديل مكونات نظرتهم لصورة ذاتهم (التعزيز السلبي ، التعزيز الإيجابي).

* وأجرى رايتسمان (١٩٩١) دراسة عن كيفية تنفيذ برنامج تعليمي كأسلوب من أساليب التعديل السلوكي لدى الجانحين .على مجموعة من الأحداث الجانحين بلغت ٧٥ مفردة من الذكور المراهقين في إحدى مؤسسات الأحداث تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة.حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في التغير الإيجابي لسلوك الجانحين ودلت النتائج على وجود

فروق جوهرية في الشعور ومحتوى السلوك الصالح لدى المجموعة التجريبية التي تلقت الإثابة مصحوبة بالشرح والتفسير عن المجموعة التجريبية الأولى .
وفى دراسة الهام مصطفى إبراهيم مصطفى حسين (٢٠٠٧) حول مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين صورة الذات لدى عينة من أطفال الشوارع. والتي ركزت على تحسين صورة الذات من خلال إكسابهم مهارات اجتماعية والتدريب على بعض التمارين التي تحسن من صورة الذات وتساعدهم على بث الثقة في ذاتهم والبدء من جديد بإيجابية .فقد أكدت على أن البرنامج أثر تأثير كبير في تحسين صورة الذات لهؤلاء الأطفال .

*** اتفقت جميع الدراسات السابقة في التأكيد على ضرورة دراسة الذات للأطفال الأحداث وتنمية صورة ذات ايجابية لديهم وذلك لما يعانيه هؤلاء الأطفال من قصور في فهم ذاتهم .**

المحور الثاني : الإطار النظري

أولاً: الطفل الحدث

يشير قاموس اللغة العربية إلى أن الحدث هو صغير السن فإن ذكر السن يقال حديث السن وجمعها أحداث . **(عبد المنعم السنهوري وآخرون ، ٢٠٠٧ ،ص٢٧٦)**
والحدث في معناه النفسي والاجتماعي هو " الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه النفسي والاجتماعي والانفعالي والجسمي ، وحتى تتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام للأشياء والمواقف والظروف التي تحيط به ، أي معرفة الإنسان لطبيعة وصفة عمله ، والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي الذي يعيشه " . **(محمد شحاتة ربيع وآخرون ، ١٩٩٤، ص٢٠٥)**
وقد اعتمدت الباحثة على تعريف عبد المنعم السنهوري (١٩٩٧) فالطفل الحدث هو من لم يتجاوز سنه ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف ويكون في حالة من عدم التوافق الشخصي والاجتماعي الأمر الذي يستوجب رعايته وعلاجه .

ثانياً: صورة الذات

- يعرف English (١٩٧١) صورة الذات بأنها " الصورة التى يفكر الفرد فى أن يكون عليها وهى صورة لايمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يمكن ادراك ملامحها والاستدلال عليها من خلال التصرفات الانسانية وأساليب السلوك الفردية المختلفة ". ويعرفها Good(١٩٧٣) بأنها " الصورة التى يكونها الفرد عادة عن مظهره العام وشكله الجسمى وقدراته المختلفة ودرجة تأثيره على الآخرين والذى يتكون نتيجة ادراك الفرد لملامحه الخاصة المميزة ".
(سناء محمد سليمان ،٢٠٠٥ ، ص١٥)
- وتعرفها زينب محمد محمد ابراهيم (٢٠٠٨) بأنها " ذلك التصور(التخيل) العقلى لهذا الوعاء النفسى الذى يحوى جميع ما للفرد من مكونات نفسية بأبعادها المختلفة (الجسمية- العقلية – اللغوية – الانفعالية – الاجتماعية – الخلقية)بحيث تتكامل هذه الأبعاد لترسم صورة عقلية كاملة عن هذه الذات والذى يتمثل فى القبول أو الرفض- التام أو الجزئى- لهذه الصورة من قبل الفرد نفسه". **(زينب محمد محمد ابراهيم ،٢٠٠٨ ، ص١٦١)**

* واستندت الباحثة على تعريف Good (١٩٧٣) والذي عرف صورة الذات بأنها الصورة التي يكونها الفرد عادة عن مظهره العام وشكله الجسمي وقدراته المختلفة ودرجة تأثيره على الآخرين والذي يتكون نتيجة إدراك الفرد لملامحه الخاصة المميزة .

سمات صورة الذات لدى الحدث الجانح فى سن (٦-٩) سنوات:

- إن اتجاهات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية والعجز نتيجة الخبرات السيئة التى مر بها ، أو التى كونها عن نفسه ، مما جعله غير متقبل لذاته .
- الجانحين يميلون إلى رسم الذات فى إطار من المبالغة والتحريف والبعد عن الواقع ويؤكد ذلك دراسة عادل كمال السيد (١٩٩٠) حيث توصلت إلى وجود فروق بين الأسوياء والجانحين فى رسم الذات.
- إن تشوه مفهوم الذات شائع بين الأحداث الجانحين ، وأنهم يشعرون بالعداء الصريح نحو والديهم ، مما يؤدى إلى عجزهم عن تكوين العلاقة السوية مع الآخرين ، بالإضافة إلى شعورهم بأنهم غير مرغوب فيهم ، وأنهم مرفوضون من الآخرين ، ويتميز تقييمهم لأنفسهم بالسلبية والقصور . **(سميحة نصر ، ١٩٩٤ ، ص ١٨٢-١٨٤)**
- أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة عادل كمال السيد (١٩٩٠) ودراسة القحطانى (١٩٩١) ودراسة السحلى(١٩٩٨) على أن هناك فروقاً بين الجانحين وغير الجانحين فى تقدير الذات ومفهوم الذات لديهم فقد أكدت تلك الدراسات على أن الأحداث الجانحين يعانون من قصور فى صورة الذات .

كيف تنمى صورة ذات إيجابية لدى الطفل ؟

- إن الصورة التى يرسمها الإنسان عن نفسه هى الدافع الحقيقى وراء مجموعة من السلوكيات الصادرة عنه فطريقة عمل النفس البشرية كما يقرر المختصون معقدة ومركبة لأن كل إنسان له مجموعة من المبادئ والقيم التى تتحكم فى طريقة تفكيره ومن ثم مشاعره ورغباته والسلوك الصادر عنه . **(سناء محمد سليمان ، ٢٠٠٥ ، ص١١٧)**

*ويستطيع الأفراد المؤثرون فى حياة الطفل مساعدته على تكوين صورة مقبولة للذات تمكنه من النجاح والتكيف الحسن مع المطالب الخارجية . فإن اتجاهات هؤلاء الأفراد نحو الطفل وأفكارهم عنه وآرائهم فيه تعتبر جزءاً لا يتجزأ من نظرته إلى ذاته . وبعد سنوات الطفولة الأولى يلعب المعلمون والزملاء والأصدقاء دوراً هاماً فى تطوير مفهوم الذات عند الطفل . حيث يقوم الطفل بتعديل تصوره لذاته مرة تلو الأخرى لكى يتطابق هذا التصور مع التوقعات التى ينتظرها الآخرون منه . وقد يفشل الطفل فى إجراء مثل هذا التعديل وقد تعاق عملية تكيفه إذا انتقده المحيطون به بشكل مستمر ومفرط ، أو إذا توقعوا منه إنجازات تتجاوز استعداداته وقدراته ، لذلك ينبغى للراشدون مساعدة الطفل على إدراك الواقع الحقيقى لذاته وبيئته معاً لكى يتخذ مواقفاً إيجابية حيال نفسه وتصرفاته . **(سناء محمد سليمان ، ٢٠٠٥ ، ص١٤)**

- والأهل بمقدورهم أن يرسموا للطفل صورة عن ذاته ويزودونه عن قصد أو غير قصد وتبعاً للمواقف اليومية بمواصفات وأبعاد هذه الصورة التى تشكل الأساس لشخصيته المستقبلية . فالطفل يتقبل الشخصية التى يعطيها المحيط ويقوم عادة بالدور الذى تنتظره منه العائلة فتلك الأم التى تردد باستمرار أمام ابنها أنه ضعيف حتى أصبح الطفل شيئاً فشيئاً ضعيفاً بالفعل يعمل من إيحاء هذه الصورة وطبقاً لمواصفاتها . فالصورة الضعيفة تحبط عزيمة الفرد وتشل فيه كل تحفز وطموح . ولكن مع تعزيز صورة الطفل عن نفسه نساعده على القيام بمواصفات ناجحة لمشكلات الحياة مما يجعل الثقة بالذات دافعهم لما يمارسون ويساعدهم على امتلاك صورة الإنسان القادر والواثق والطموح .

(سناء محمد سليمان ، ٢٠٠٥ ، ص٥٢)

- من خلال عملية التطبيع الاجتماعي التي يمر بها الوليد البشرى في المجتمع ، يكتسب الطفل ذاتاً متميزة عن الذوات الأخرى وعن البيئة الاجتماعية . فالذات هي " الفرد كما يعرفه الفرد نفسه " .

والطفل يبدأ حياته بعدم التمييز بين ذاته وبين العالم الذي يحيط به ، فهو يضع قدمه في فمه كما يضع أي شئ آخر ، ثم يبدأ بعد ذلك التمييز بين أجزاء جسمه وبين الأشياء الأخرى المحيطة به ، ثم يأخذ في تمييز جسمه بصفة عامة عما يحيط به ، ويمر الطفل بعملية مماثلة عند تمييزه بين ذاته وبين الذوات الأخرى . ويتأثر تمييز الطفل لذاته بطرق معاملة الكبار في المجتمع له ، فيتعلم كيف يستجيب لنفسه كشئ مدرك كما يستجيب للأشياء الأخرى بإدراكها كأشياء متميزة ،وعندما يتعلم الطفل لغة المجتمع الذي يولد فيه فإن هذا يساعده على تمييز ذاته .

- وفى ضوء ذلك نجد أن البرنامج المسرحي يثير احتياجات الطفل لتأكيد ذاته من خلال إثارة وعيه بإمكانياته الفطرية وممارسته وتجريبه لإمكانياته وتنميتها ، هذا بالإضافة إلى مساعدته على بناء تصور سليم لجسمه . **(زينب محمد عبد المنعم ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٢-١٩٣)**
- كما أن الدراما لها دور هام في تنمية صورة الذات فالإنسان البدائي لجأ إلى الحركة والمحاكاة ، وبدأ يعبر عن رغباته بالرقص والتمثيل الايمائى الصامت ، لأنه كان يدرك أن قوى الطبيعة من حوله هي التي تسيطر عليه ، وهى التي يمكن أن تحقق رغباته ، فدفعه ذلك إلى أن يرقص لها ليعبر عما يطلبه منها ، وقلد حركاتها وأصواتها لكي يتوافق معها عسى أن تتحقق رغباته . ومن خلال ذلك نجد أن الدراما كانت تلازم الإنسان البدائي ولكن في صورة مبسطة جداً . **(عادل النادي ، ١٩٩٣، ص ٧)**

فالدراما هي فن يتيح للفرد التعبير عما يدور في تفكيره ومشاعره باستخدام العقل والجسم معتمداً على الحركة والسكون والكلام والصمت يساعد الأطفال على الابتكار والإبداع والتركيز والتفكير المنطقي والابداعى ويمكنهم من التخيل والتصور والتعبير اللغوي والشفهي السليم عن الذات .

كما تعمل الدراما على

* مساعدة الطفل على بناء تصور سليم لذاته، وتصور سليم لبيئته ، التي يعيش فيها .
* الكشف عن استعدادات الطفل الفطرية .
* اكتشاف الأطفال للطاقات الحسية لديهم.
* تنمى فكر ومشاعر الطفل التي تساعده على تقمص الأدوار الاجتماعية .
* تجعل الطفل يعبر عن مشاعره ، ويطبق ملاحظاته في الحياة ويربط بين ما يراه وما في حياته **(عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرءوف هاشم ، ٢٠٠٧ ، ص١٧)**

المحور الثالث : نظريات الذات

تناول الكثير من العلماء تعريفات عديدة للذات وقدموا مختلف الآراء والنظريات المفسرة لها والتي تغيرت بها تعريف الذات إلا أنها أجمعت على أن الذات هي النواة التي تقوم عليها الشخصية . ثم تبلورت نظرية الذات في أشمل وأحدث صياغة لها من خلال فكر كارل روجرز فالذات عند كارل روجرز هي وعى الفرد بوجوده ونشاطه ، وهى كموضوع مجموع الخبرات التي تنسب إلى ضمير المتكلم . **(جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٨٦، ص٥٤٧)**

والذات عند روجرز لها خصائص عديدة منها :

١- أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة .
٢- أنها قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة .
٣- تنزع الذات إلى الاتساق .
٤- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات .
٥- الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات .
٦- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم . **(هول وليندزى،١٩٧١، ص ٦١٣)**

كما يؤكد روجرز على أن المهم هو كيف ينظر الشخص إلى نفسه ،وماهية الطرق التي يعمل من خلالها على تقييم خبراته ، وأنه ما لم نضع أنفسنا مكانه ،فسوف يكون من العسير علينا أن نفهمه أو أن نصل إلى تصور عالمه الذي يعيش فيه . (**رمضان محمد القذافى ، ١٩٩٦، ص ١٩٩**)

- **ومن أهم العلماء الذين تناولوا الذات من الناحية العلاجية وتعديل السلوك فيكتور شارلس ريمي والذي يدعونا إلى تناول نظريته بشئ من التفصيل كالتالي :**

العلاج المعرفي عند فيكتور شارلس ريمى (فرض التصور الخاطئ):-

- تطورت فرضية التصور الخاطئ (أو المفهوم الخاطئ) من اهتمام ريمى المستمر بمفهوم الذات ، فقد كان يبحث عن طرق تطبيقية يمكن أن يستفيد منها بمفهوم الذات فى العلاج النفسى .
- وقد عرف ريمى مفهوم الذات بأنه يتكون بشكل أو بآخر من الانطباعات والمعتقدات والاقتناعات المنظمة التى تشكل معرفة الفرد عن نفسه والتى تؤثر على علاقاته بالآخرين .
- ويرى ريمى أن مفهوم الذات ينظم ويوجه السلوك ، أما التصورات الخاطئة حول الذات فقد تحد بشكل قاس وغير واقعى من أنواع السلوك التى يرغب الفرد فى أن يشترك فيها أو قد تدفع بهم إلى سلوك غير متعقل يؤدى إلى انهزام مستمر .
- ويقرر فرض التصور الخاطئ أن الاضطرابات النفسية هى نتيجة المعتقدات أو الاقتناعات الخاطئة أى التصورات أو المفاهيم الخاطئة والهدف من العلاج هو تغيير التصورات الخاطئة لدى المسترشد . حيث أن تصحيح أو تعديل هذه التصورات يؤدى إلى تحسن عملية التوافق .
- ويذكر ريمى أن العلاج القائم على فرض التصور الخاطئ يزود المعالج بأهداف ثابتة ومحدودة طول العلاج ، والتى تتمثل فى العثور على التصورات الخاطئة التى تحكم السلوك المرغوب والعمل على تغييرها . ويتم ذلك عن طريق أربع طرق هى :-

١. اختبار الذات self- examination:-

- يستخدم المعالج أسلوب تمحيص الذات عن طريق تشجيع المسترشد على أن يتحدث ويفكر حول نفسه أى أن ينشغل فى استكشاف الذات . وأنقى الصور للتمحيص الذاتى هى تلك التى يستخدمها المرشدون فى العلاج المتمركز حول الشخص (لكارل روجرز) . والذى يركز على تشجيع انعكاس المشاعر واستجلائها لتسهيل عملية استكشاف المسترشد لذاته . وتؤدى عملية فحص المسترشد لذاته إلى استبعاد التصورات الدفاعية الخاطئة لتحل محلها ادراكات حول علاقاته وكذلك تؤدى إلى اكتشاف الخصائص غير الموجهة سابقاً بالنسبة للذات وللآخرين .

٢. التفسير أو التوضيح explanation:-

- يشتمل على مجموعة من الأساليب بالإضافة إلى مساعدة المسترشد على تحديد التصورات الخاطئة وإلى توجيهه فى عملية تمحيص الذات وإظهار الذات .

٣. إظهار الذات self- demonstration:-

- يشير أسلوب إظهار الذات إلى إجراء يشجع به المرشد أو المعالج المسترشد فى أن يشترك فى موقف يمكنه أن يلاحظ تصوراته الخاطئة أو يحصل على دليل مباشر من ملاحظته لذاته ، بحيث يستطيع أن يغير التصورات الخاطئة . وعملية إظهار الذات تعتمد على مواقف واقعية أو تحليلية . ويدفع المرشد المسترشد إلى معايشة اقتناعاته أو أفكاره الزائفة حول نفسه أو حول ذاته فى علاقاتها مع الآخرين .
- وعملية إظهار الذات هى عملية مستمرة فى حياة الناس أثناء نموهم حيث يظهرون ذواتهم فى أنشطة الحياة اليومية .

٤. الإنابة (التعلم بالعبرة) vicariation:-

- تشمل الإنابة (أى التعلم من خلال سلوك يقوم به آخر) على النمذجةmodeling والتى فيها يقوم المسترشد بملاحظة نموذج يؤدى نشاطاً ويتخيل نفسه وهو يقوم بنفس النشاط . وفى هذه العملية

فإن المسترشدين يصححون تصوراتهم الخاطئة مثل : إن النشاط خطر أو غير سار ، وأن الخبرة ستقودهم إلى الانهيار وأنهم لايقدرون على القيام بهذا النشاط أو السلوك .
لذلك نستطيع الوصول إلى قاعدة بسيطة وهى " لكى يغير فرد ما تصوراً أو مفهوماً من أى نوع فإنه ينبغى أن تتاح له الظروف ليمحص وليعيد تمحيص كل الأدلة المتوفرة حول هذا التصور ".
(محمد محروس الشناوى ، ١٩٩٥ ، ص ١٥٧-١٦٩)

*** ومن هذا المنطلق فإن الأسس التي يعتمد عليها البحث الحالي هي :**

أهداف مؤسسات رعاية الأحداث	النظريات	خصائص النمو
١-تحويل الشخص المنحرف إلى إنسان سوى- منتج- مشارك في صنع واقعه ومستقبله متكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بحيث يكون عنصراً مثمراً منتجاً فيه وليس عالة وعبئاً عليه يعوقه عن التقدم والتطور. ٢-تحصين المجتمع من انحرافات بعض أفراده والعمل على علاج تلك الفئة وتعديل سلوكهم لإعادتهم مرة أخرى للمجتمع مواطنين صالحين ٣-الأخذ بالأسلوب العلمي في مواجهة ظواهر الانحراف تشخيصاً وعلاجاً ٤-وضع خطط وبرامج الرعاية المختلفة والمتكاملة والتي تنفذها مؤسسات الدفاع الاجتماعي .	١- الذات هي أهم جانب في الكائن وهى المكون الأساسي لشخصيته . ٢- مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بالفرد نفسه والبيئة المحيطة به. ٣- مفهوم الفرد عن ذاته قابل للتغيير مما ينتج عنه تعديل للسلوك . ٤- سلوك الفرد يتوقف على الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه . ٥- التعلم من أهم العوامل التي تؤدى إلى إحداث تغيير في الذات . ٦- تختلف الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من شخص إلى آخر نظراً لاختلاف قدراته وإمكانياته . ٧- تتكون صورة الفرد عن نفسه من نظرته لنفسه ونظرة الآخرين له . ٨- تعدل صورة الذات السالبة للطفل عن طريق إمداده بتصورات إيجابية عن نفسه . ٩- تتكون فكرة الفرد عن نفسه من خلال فهمه لعدد من الذوات الفرعية وهى (الجسمية- المثالية – الاجتماعية – الشخصية – الروحية – المادية) . ١٠- يحتاج الفرد إلى أن نفهمه جيداً حتى نستطيع تصور عالمه الذي يعيش فيه .	١- جسمية : *يحب الرسم بالألوان *يحب العمل اليدوي ويحب تركيب الأشياء * يستطيع أن يعمل الكثير لنفسه ٢- حسية : * يدرك الألوان * حاسة اللمس قوية * يتذوق الإيقاع الموسيقى * يصف الصور بالتفصيل ويدرك بعض العلاقات فيها ٣- لغوية : * يتقدمه في السن يتقدم في تحصيله اللغوي وقدرته على التحكم في اللغة * يفضل تشجيع الطفل على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق ٤- عقلية: * يحب الكتب والقصص * يهتم بالواقع والحقيقة * ينمو التفكير من الحسي إلى المجرد * يميل إلى استماع الحكايات والقصص ومشاهدة التليفزيون * ينمي الابتكار عنده من خلال اللعب والرسم والأشغال اليدوية ٥- اجتماعية: * يتعاون مع أصدقائه * تتسع دائرة ميوله واتجاهاته * يتعلم الكثير عن نفسه من خلال اللعب * يضطرب سلوكه إذا حدث معاملة خاطئة من جانب الكبار ٦- انفعالياً : * يشعر بالمسئولية * تتحول ميوله بالتدريج من تنافس وعدوان بالتدريج إلى صداقات * إحساس الطفل بالراحة والأمن وأنه مرغوب فيه يساعده أن يعبر عن نفسه تعبير صحيح * اللعب والموسيقى والرسم والتمثيل تتيح له فرص التنفيس والتعبير الانفعالي

مشكلات الطفل الحدث	وسائل وأدوات تقدم بها الدراما	طرق التعلم	طرق التقييم
١- جسمية: * كسل ونقص المثابرة * نشاط زائد * لا يعتنون بنظافتهم الشخصية ٢- عقلية: *غير متوافقين في الحياة المدرسية * محدودي الأفكار حول الأشخاص والأحداث والأماكن التي تتعلق بهم ٣- اجتماعية: * غير اجتماعيين * الكذب * فقد الإحساس بالمسئولية والقدرة على تحمل الأعباء * إظهار سلوك غير اجتماعي وضار بالمجتمع ٤- نفسية: * عناد وإصرار * العدوان على الذات * عدم الاهتمام بما لديه من قدرات وإمكانيات * انعدام الثقة بالنفس * رفض الذات * صورة الذات مشوهة * إحساس بالنقص في تحقيق الذات * ارتفاع مستوى القلق * ضعف القدرة على ضبط الذات * شعور بعدم الاطمئنان أو الأمان * النزعة التدميرية * العدوان * زيادة التوتر النفسي * اتجاهاته نحو نفسه تتسم بالسلبية والعجز * الاندفاع والتهور	١- ألعاب الميميكا ٢- ألعاب الأصابع ٣- خيال الظل ٤- مسرح العرائس القفازية ٥- التمثيل الصامت ٦- ألعاب التماثيل ٧- ألعاب الجمباز ٨- ألعاب الإيقاع الحركي ٩- ألعاب التعبير الدرامي	١- التعزيز السلبي والتعزيز الإيجابي ٢- التضاد في العلاقة (السلوك المرغوب والسلوك الغير مرغوب) ٣- أسلوب حل المشكلات ٤- التعلم الذاتي ٥- التعلم التعاوني ٦-مشاركة الطفل في عملية التعلم ٧- القصة الحركية وتشتمل على * أنشطة تعليمية * أنشطة قصصية* أنشطة إبداعية * أنشطة حركية * أنشطة ترويحية وترفيهية* أنشطة إرشادية * أنشطة مسرحية	١- الملاحظة التتابعية أثناء مشاهدة العرض الدرامي ٢- المقابلة الحرة ٣- دراسة حالة ٤- اختبارات ومقاييس :- * مقياس صورة الذات * مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي * مقياس تقدير الذات * مقياس الأداء الاجتماعي * مقياس مفهوم الذات لكل من (تنسى- فتحي الزيات- طلعت منصور وحليم بشاي- محمد عماد الدين إسماعيل ومحمد أحمد غالى) * اختبار الشخصية

تصميم البرنامج

يتطلب تصميم البرنامج من الباحثة الإجابة على بعض التساؤلات التى تعتبر الأساس الذى يقوم عليه الإطار المرجعى العام للبرنامج والتى تتمثل فى :-

١- لماذا؟

ويقصد بها الهدف من تصميم البرنامج وهو:

١- تغيير صورة الطفل الحدث نحو ذاته .
٢- المساهمة فى إثراء البرامج المقدمة للأحداث من خلال الدراما .
٣- تحويل الشخص المنحرف إلى إنسان سوى- منتج- مشارك فى صنع واقعه ومستقبله متكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه بحيث يكون عنصراً مثمراً منتجاً فيه وليس عالة وعبئاً عليه يعوقه عن التقدم والتطور .

٢- لمن ؟

لمن يوجه هذا البرنامج ؟ يوجه هذا البرنامج لمجموعة من الأطفال الأحداث ومن السمات التى تميز هذا الطفل :

١- صورة الذات المشوهة .
٢- ضعف الثقة بالنفس .
٣- صعوبة تحمل المسئولية .
٤- النزعة الغير قيمية لديهم .
٥- سوء التوافق إجتماعياً .
٦- إحساس بالنقص فى تحقيق الذات .
٧- شعور بعدم الاطمئنان أو الأمان
٨- ضعف القدرة على ضبط الذات
٩- عدم الإهتمام بما لديه من قدرات وإمكانيات

٣- ماذا ؟

تتضمن المحتوى الذى يحدد أنواع الممارسات والأنشطة والمواقف التربوية والألعاب التى يمارسها الطفل والتى تسعى فى مجموعها نحو تحقيق الأهداف المنشودة وهى الدراما الاجتماعية وما تشتمل عليه من طرق مثل ألعاب الميميكا وألعاب الأصابع وخيال الظل ومسرح العرائس القفازية والتمثيل الصامت وألعاب التماثيل وألعاب الجمباز والتعبير الدرامي.

٤- كيف ؟

ويقصد بها كيف يستطيع منفذ البرنامج تقديمه للأطفال فى أسلوب سهل ومشوق ويتطلب ذلك تحديد الاستيراتيجية التربوية من خلال الأهداف السابقة والطرق والوسائل المعينة على تنفيذ هذا البرنامج مثل استخدام التعزيز السلبي والتعزيز الإيجابي والسلوك المرغوب والسلوك الغير مرغوب وأسلوب حل المشكلات .

٥- هل ؟

ويقصد بها التقويم . بمعنى هل استطاع البرنامج تحقيق الأهداف التى صمم من أجلها ؟ ويتضمن التقويم استخدام بعض الأساليب منهاالملاحظة التتابعية أثناء مشاهدة العرض الدرامي والمقابلة الحرة والاختبارات والمقاييس .

الهدف من البرنامج

يهدف البرنامج إلى تنمية صورة الذات عند الأطفال الأحداث فى المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات معتمداً على بعض طرق الدراما المتمثلة فى (الميميكا(تعبيرات الوجه) – ألعاب الأصابع – خيال الظل- مسرح العرائس- ألعاب التماثيل – التمثيل الصامت – لعب الأدوار). ولذلك وضعت الباحثة مجموعة من الأهداف تتوقع أن يكون كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية قادر على تحقيقها بعد الانتهاء من البرنامج وهى :-

١- تعديل صورة الذات السلبية إلى صورة إيجابية .
٢- تنمية الثقة بالنفس والثقة بالأخر .
٣- تنمية الإحساس بالأمان.
٤- القدرة على تحقيق الذات وتقبل الذات.
٥- القدرة على تحمل المسئولية والمبادرة فى تحقيق أشياء إيجابية .
٦- إقامة علاقات سوية إجتماعياً والتعاون الإيجابى مع الأخرين فى المواقف المختلفة.
٧- تنمية النزعة القيمية (إحترام العادات والتقاليد) .
٨- الصدق فى التعبير عن المشاعر والانفعالات .

نماذج لأنشطة البرنامج

النشاط الأول : (إدراك الطفل ما لديه من قدرات وإمكانيات)

الأهداف * ١:- أن يتعرف الطفل على ما لديه من قدرات وإمكانيات .
٢ :- أن يمثل الطفل دوره بحرية .
٣:- أن يثق الطفل في ذاته من خلال تأدية الدور .

الوسائل المستخدمة : ماسكات لشخصيات مختلفة – أدوات للرسم والتلوين – أدوات إذاعية .

لعبة :- الإعلانات التليفزيونية

١- توضح الباحثة للأطفال أنها ستعد لمسابقة إعلانات تليفزيونية وترغب في معرفة أي منهم يتمكن من الإعلان للمشاهدين عن نفسه وعمل دعاية لها . وعلى كل طفل أن يعرض علينا ما يشعر بأنه أجمل مافيه وما يتصف به ، وأن يبرز لنا أهم ما يتمتع به من صفات ومزايا .
٢- تطلب الباحثة من كل طفل أن يظهر مواهبه أمام الجميع . من يستطيع الغناء ، الرقص، الرسم ، التلوين ، وتخبرهم بأن هناك جوائز ستعطى للطفل الذي سيقوم بأحسن دعاية .
٣- تلعب الباحثة دور المذيعة التي ستقدم الطفل للمشاهدين ، وتطلب منه الصدق في القول ، الصراحة في التعبير عن النفس ، وتوجه له بعض الأسئلة إذا ما توقف عن الحديث أو تلعثم .
ملاحظة * تقوم الباحثة بتصحيح المفاهيم السلبية عن الذات ، فمن يقول أنا غير قوى تحاول أن تثبت له عكس ذلك .

التطبيق التربوي :-
١- أن تشترك كل مجموعة من الأطفال ذات الموهبة الواحدة في عمل جماعي على سبيل المثال : الأطفال الذين يحبون الرسم يقوموا بعمل لوحة فنية جماعية.
٢- يقف الأطفال في دائرة وتقوم الباحثة بالنداء بصوت عالي بأمور إيجابية قد يمتلكها الطفل وعلى الطفل الذي يملك هذه الصفة أن يقفز في الدائرة . وتنتهي اللعبة عندما يتم دخول الجميع معاً في منتصف الدائرة .

النشاط الثاني : حرية التعبير عن المشاعر تجاه نفسي والآخرين

الأهداف * ١- أن يتعرف الطفل على مشاعر الآخرين .
٢- أن يفسر الطفل أسباب المشاعر المختلفة .
٣-أن يتعرف الطفل على المشاعر المختلفة (الفرح – الحزن– الغضب – الضيق).
٤- أن يعبر الطفل عن مشاعره تجاه نفسه والآخرين بصورة مقبولة .
٥- أن يفرق الطفل بين تعبيرات الوجه في المواقف المختلفة .
٦- أن يتقبل الطفل ذاته .

الوسائل المستخدمة :- مجموعة من الصور تعبر عن مشاعر مختلفة – مجموعة من تعبيرات الوجه المختلفة – مرآة .

لعبة :- وجهي يعبر عني

١:- تعرض الباحثة على الأطفال مجموعة من الصور التي تعبر عن مشاعر مختلفة منها :-
* صورة طفل سعيد يبتسم * صورة طفل حزين * صورة طفل غاضب

٢:- تطلب الباحثة من كل طفل أن يختار الصورة التي تلائمه وبعد اختيار الأطفال ..... تبدأ الباحثة مناقشتهم في سبب اختيارهم للصورة وإلى أي مدى تعبر عن شعوره .

٣:- تقوم الباحثة بعرض تعبيرات الوجه التي تمثل المشاعر المختلفة مع شرح كل تعبير وملاحظة الاختلاف في حركات الوجه في كل تعبير .

٤:- تعرض الباحثة الوجوه على الأطفال وتسأل كل طفل على حده أي الوجوه يمثل الحزن وأيهم يمثل الفرح وأيهم أفضل من وجهة نظره وتناقشهم في سبب حزن الأول وسبب فرح الثاني وسبب خوف الثالث وغضب الرابع .

٥:- تعرض الباحثة تعبير الوجه مع الصورة المعبرة عنه حتى يستطيع الطفل الربط بين تعبير الوجه والشعور المعبر عنه وتوضح كيفية فهم مشاعر الآخرين والأسباب التي تؤدى إلى هذا الشعور .

التطبيق التربوي :-

١:- تطلب الباحثة من كل طفل الوقوف أمام المرآة والتعبير بوجهه عن شعور معين ثم تقوم بإعطاء كل طفل ورقة وقلم وتطلب منه أن يقوم برسم صورته كما رآها في المرآة .

تتناقش الباحثة مع كل طفل في الصورة التي رسمها لنفسه وهل هي الصورة الحقيقية أم الصورة التي يريد أن يكون عليها . ولماذا رسمها بهذا الأسلوب ؟

٢:- يعبر أحد الأطفال بوجهه عن شعور معين وعلى باقي الأطفال التعرف على هذا الشعور .

النشاط الثالث: أفعل ولا أفعل

الأهداف * ١- أن يقارن الطفل بين السلوكيات المرغوبة والغير مرغوبة .

٢- أن يمارس الطفل السلوكيات المقبولة اجتماعيا.

٣- تنمية الضمير الخلقي للأطفال .

الوسائل المستخدمة :- بطاقات توضح السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة – ملابس للشخصيات المختلفة .

خطوات العمل :-

مناقشة جماعية

* تدور المناقشة عن أهم السلوكيات الإيجابية المقبولة اجتماعيا من جانب الآخرين والسلوكيات المرفوضة اجتماعيا مثل التخريب- السرقة- الاعتداء على الآخرين والأسباب التي تدفع الفرد إلى ارتكاب تلك السلوكيات وكيف تعدل وأثر هذه السلوكيات على الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه .

لعبة:- المحكمة

الغرض منها تصوير موقف المحاكمة الذي مر به الطفل منذ القبض عليه . ويتركز هذا النشاط على قيام بعض الأطفال بدور القاضي وآخر بدور المحامى ودور ممثل الاتهام للحكم على المذنب ممن ارتكب سلوك غير مقبول داخل الجماعة . وفكرة تلك المحكمة هي محاسبة السلوكيات الخاطئة التي تصدر عن بعض الأطفال ، كما أنها أسلوب ديمقراطي في العمل حيث تستعين الباحثة بأعضاء الجماعة أنفسهم لتعديل سلوك من يخرج على معايير الجماعة .

التطبيق التربوي :-

١- تعرض الباحثة على الأطفال مجموعة من الصور التي تعبر عن سلوكيات مقبولة وأخرى مرفوضة اجتماعيا وعلى الطفل تصنيف تلك السلوكيات .

٢- يقف أحد الأطفال يتحدث عن السلوكيات التي يقوم بها ويرى أنها مقبولة اجتماعيا وسلوكيات أخرى يقوم بها ويرى أنها مرفوضة اجتماعيا .

النشاط الرابع : حرية الأفكار

الأهداف * ١- مساعدة الطفل على التفكير بطريقة صحيحة .

٢- أن يتعرف الطفل على الصواب والخطأ في الموقف التمثيلي .

٣- أن يمارس الطفل السلوكيات المقبولة اجتماعيا .

الوسائل المستخدمة :- ملابس وأدوات تناسب الموقف التمثيلي .

خطوات العمل :-

* تشترك الباحثة مع بعض أفراد المجموعة في تمثيل بعض المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد ويقوم باقي أفراد المجموعة بالتعرف على الخطأ في الموقف التمثيلي وكيفية التصرف في هذا الموقف ثم يعقبه تمثيل للسلوك المناسب لهذا الموقف .

نماذج من هذه المواقف :

١- الموقف الأول : تمثيل دور *شخص يقوم بتخريب أثاث المؤسسة .
٢- الموقف الثاني : *شخص يعتدي بالضرب على صديقه.
٣- الموقف الثالث : *شخص يسرق نقود من زميله .
٤- الموقف الرابع : *شخص يشرب السجائر.
٥- الموقف الخامس: *طفل يتسول.

التطبيق التربوي :-

يقوم الأطفال باقتراح مواقف أخرى غير التي أثيرت في النشاط من وحى خيالهم أو مارسوها بالفعل ولم يتطرق لها النشاط ويتعرفوا على الخطأ فيها ويقدموا بعض الاقتراحات لحل هذه الأخطاء .

النشاط الخامس : أنا والآخر

الأهداف * ١- أن يدرك الطفل أهمية الآخر (الأسرة – الأصدقاء – المجتمع) له .
٢- أن يتحدث الطفل عن نفسه وعن أصدقائه .
٣- أن يحترم الطفل وجهات نظر الآخرين

الوسائل المستخدمة :- رباط للعين

خطوات العمل :-

لعبة : كرسي الاعتراف

* تقوم الباحثة بشرح قواعد هذه اللعبة وكيفية تنفيذها وهو أن يتقدم أحد أعضاء المجموعة ليجلس على كرسي في مواجهة باقي الأعضاء وتربط عيناه برباط حتى لا تثير نظرات زملائه له بعض الارتباك أو عدم الصدق في القول ثم توجه إليه الأسئلة التالية :-

انت من أي بلد ؟
إيه اللي بيعجبك في بلدك؟ وإيه اللي مش عجبك فيها؟
إيه اللي بيعجبك في المؤسسة ؟ وإيه اللي مش عجبك فيها ؟
مين المشرف اللي بتحبه؟ وليه بتحبه؟
إيه اللي مش عجبك في سلوكيات المشرفين؟
إنت سعيد مع زملائك هنا؟ ولماذا؟
إنت شايف إنهم سعداء بوجودك بينهم ؟ ولماذا؟
إيه رأيك في المجموعة دي ؟
إنت سعيد بوجودك في المجموعة دي؟
إيه اللي بيعجبك فيها؟
إيه اللي مش عجبك فيها؟
مين من زمايلك في المجموعة دي بيحبك ؟
إنت بتحب مين هنا؟
فيه حد من زمايلك نفسك تعاتبه وتقوله أنا بحبك وعاوزك إنت كمان تحبني؟
لو طلب منك توجيه اعتذار لشخص ما . من هذا الشخص ؟ وماذا ستقول له؟ وما سبب الاعتذار؟
لو طلب منك أن توجه نصيحة إلى الآخرون (الأصدقاء-الأسرة-المجتمع) ماذا تقول ؟

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس صورة الذات لصالح القياس البعدى . مما يدل على تأثير برنامج الدراما الإيجابى فى تنمية صورة الذات للأطفال الأحداث والذى يؤكد على فاعلية استخدام الدراما فى تنمية صورة الذات للأطفال الأحداث .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام T-TEST لحساب الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كالتالي :

مجموعة المقارنة / المقياس	الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية (ن=٣٠)						ت	مستوى الدلالة
		القياس القبلي			القياس البعدى				
		المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري		
مقياس صورة الذات	١٢٠	٨٦.٢	٨.٩	١.٦	١١١.٨	٢.٩	٠.٥	١٧.٤	دالة عند ٠.٠١

حيث يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس صورة الذات لصالح القياس البعدى، وقد يرجع هذا التحسن فى الأداء إلى عدة أسباب أهمها :

١- تنوع الأنشطة التي يحتويها البرنامج حيث تضمن البرنامج (قصص- ألعاب – مسرحيات – مناقشة جماعية – أنشطة تمثيلية – أنشطة فنية – أساليب تقويمية متنوعة) . كما تضمن محتوى البرنامج معلومات وإرشادات تتعلق بصورة الذات .

٢- تنوع طرق الدراما التي استخدمتها الباحثة من (ألعاب أصابع – خيال ظل – ميميكا –تمثيل صامت- لعب درامي) وهى أساليب وطرق جديدة لم يمارسها الطفل أو يشاهدها من قبل حيث أن الطفل داخل المؤسسة لم يتعرض لأي برنامج قائم على الدراما مستخدماً هذه الطرق مما ساعد على جذب انتباه الأطفال وزيادة الرغبة في المشاركة في أنشطة البرنامج .مما نتج عنه أيضاً سرعة التأثر بالأنشطة المقدمة وتحقيق أكبر استفادة منها .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال (٦ سنوات) وأطفال (٩ سنوات) على مقياس صورة الذات قبل البرنامج .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام T-TEST لحساب الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كالتالي :

	ن	م	ف٢	ت	مستوى الدلالة
أطفال (٦ سنوات)	١٠	٨٣.٤	٣٢٢.٤	٢.٥٨	٠.٠٢
أطفال (٩ سنوات)	١٠	٩٠.٣	٣٢٠.١		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٢) بين أطفال (٦ سنوات) وأطفال (٩ سنوات) على مقياس صورة الذات قبل البرنامج .وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

١- محدودية علاقات طفل السادسة بالاختلاف عن طفل التاسعة حيث تتوفر له فرص التعاون مع الآخرين والاختلاط بهم داخل المؤسسة وخارجها.
٢- جهل طفل السادسة بقدراته وإمكانياته وصعوبة فهمه لنفسه وإصدار أحكام عليها وذلك لصغر سنه أما طفل التاسعة فيكون على قدر من فهمه لنفسه والربط بين نظرته إلى نفسه وتفسير نظرات الآخرين له مما يساعده على تكوين صورة واضحة عن نفسه .
٣- النمو الجسمي : أكد حامد زهران (١٩٩٠) أن هذه المرحلة من سن (٦-٩) سنوات هي مرحلة نمو جسمي بطئ ويقابله نمو سريع للذات فيختلف نمو الذات لدى طفل السادسة عن نمو الذات لدى طفل التاسعة .

التوصيات :

انطلاقاً من النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الحالية تضع الباحثة مجموعة من التوصيات :

١- تعميم تطبيق برامج الأنشطة الدرامية على مؤسسات رعاية الأطفال الأحداث من أجل تنمية صورة ذات إيجابية لهؤلاء الأطفال عن أنفسهم .
٢- ضرورة الاهتمام بالأطفال الأحداث باعتبارهم فئة لها خصائص سلوكية تختلف عن الأطفال العاديين ، وذلك من خلال إعداد وتقديم البرامج الإرشادية والترفيهية التى تنمى جوانب مختلفة من شخصيتهم .
٣- ضرورة الاهتمام بتدريب المشرفين والقائمين على رعاية هذه الفئة من الأطفال عن طريق تقديم برامج إرشادية تساعدهم وتوجههم إلى أفضل الأساليب فى التعامل مع هؤلاء الأطفال .
٤- ضرورة الاهتمام بتحديث استطلاعات الرأى حول مشكلات الأطفال الأحداث .

البحوث المقترحة :

١- أثر استخدام الدراما فى اكتشاف المواهب لدى الأطفال الأحداث .
٢- فاعلية برنامج مقترح لتنمية الاحساس بالأمان للأطفال الأحداث .
٣- دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال الأحداث فى صورة الذات .

المراجع:

١: **السيد مصطفى مصطفى السنباطى:** تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال بلا مأوى مع تصور مقترح لبرنامج ارشادى لتحسين مستوى تقدير الذات،رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية،٢٠٠٧.

٢: **الهام مصطفى إبراهيم مصطفى حسين:** مدي فاعلية برنامج إرشادي لتحسين صورة الذات لدى عينة من أطفال الشوارع، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم العلوم الإنسانية البيئية ، ٢٠٠٧.

٣: **جابر عبد الحميد جابر** : نظريات الشخصية (البناء . الديناميات . النمو . طرق البحث . التقويم) ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٤: **حنان مرزوق حسين أحمد** :- فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، ٢٠٠٤ .

٥: **رمضان كمال محمد أبو شريحة** : بناء برنامج ارشادي لتعديل مفهوم الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (دراسة تجريبية) ،رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس التربوي ، ١٩٩٨.

٦: **رمضان محمد القذافى** : الشخصية (نظريتها . اختباراتها . وأساليب قياسها) ، دار الكتب الوطنية بنغازى ، منشورات الجامعة المفتوحة ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، ١٩٩٦

٧: **زينب محمد عبد المنعم** :- مسرح ودراما الطفل ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٨: **زينب محمد محمد إبراهيم أبو حنيفة**:- فاعلية بعض فنيات العلاج بالسيكودراما فى تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الإقامة في المؤسسات الايوائية(دراسة تجريبية)،رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠٠٨.

٩: **سعدية محمد على بهادر** :- من أنا ؟ البرنامج التربوى النفسى لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، الكويت ، ١٩٨٣.

١٠: **سعدية محمد على بهادر** :- برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٧.

١١: **سميحة نصر** : علم النفس ومشكلة الأحداث المعرضين للانحراف في مصر (عرض نقدى للتراث) ، المجلة الجنائية القومية ، المجلد السابع والثلاثون ، العدد الثالث ، نوفمبر ١٩٩٤ .

١٢: **سناء محمد سليمان** : تحسين مفهوم الذات(تنمية الوعى بالذات) والنجاح فى شتى مجالات الحياة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

١٣: **طلعت منصور،حليم بشاي**: مقياس مفهوم الذات للأطفال فى مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة، جامعة الكويت،كلية الآداب،قسم علم النفس،١٩٨٢.

١٤: **عادل محمد النادى** :- مدخل إلى فن كتابة الدراما ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣.

١٥: **عبد المنعم يوسف السنهوري وآخرون** :- الخدمة الاجتماعية (الأساس النظري ومجالات الممارسة) ، مطبعة جامعة طنطا ، الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٧.

١٦: **عبير عبد الحليم عبد الباري النجار**:- دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ،رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠٠١.

١٧: **عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم** :- مسرح ودراما طفل ماقبل المدرسة ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

١٨: **عواطف إبراهيم** :- طفل الروضة والبيئة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٩.

١٩: **محمد شحاتة ربيع وآخرون** :- علم النفس الجنائي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

٢٠: **مصطفى أحمد سامي**:- أثر برنامج ارشادي على تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين،رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، ١٩٩٥.

٢١:**محمد محروس الشناوي** :- نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٥.

٢٢: **محمد نجيب توفيق حسن الديب** :- الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

٢٣: **هول وليندزى** : نظريات الشخصية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، المطبعة الثقافية ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧١ .

(24) **Avdeeva, Natalya, nikolavena**: the development of child's Self- image during the first three years of life voprosy psychologil; n.4: 5-13, 1996.

(25) **Cipolletta,Sabrina** :Research on self –image and interpersonal distances of juvenile people living in residential communities, peer reviewed journal,ricerche di psicologia.vol29(4)2006,51-74.

(26) **Kimberly,L.Keith**(2006): My child has a problem self-image. http: childparenting.about.com.